

شرح كتاب التجويد المصور | الحلقة (51) | باب صفات

الحروف - اللين - | د. أيمن سويد

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى الله واصحابه اجمعين الاخوة الكرام الاخوات الكريمات السادة المدرسين والمدرسات - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته كنا قد وقفت بالامس عند صفة من الصفات التي لا ضد لها وهي صفة اللين. طبعاً صفة اللين يعني هي اه صفة يعني نأتي بها جميعاً دون ان نشعر - 00:00:57

لان اللين هو في الاصل خروج الحرف بيسراً من مخرج له لعدم كمال غلقه وانما المتجري بكون ايه؟ مفتوح. لما نقول مثلاً بيت فالباء تجدها ايه يعني المخرج مفتوح خوفها - 00:01:15

المخرج جاري لذلك نرى على اللوحة اللين هو صفة اطلقت على الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما ساكنتين المفتوح ما قبلهما بسبب سهولة جريهما في المخرج. هذا السبب سهولة جريهما في المخرج - 00:01:35

طبعاً الله يسلامكم نحن نعلم بان حروف المد الثلاثة الالف والواو والياء السواكن قال ايه المجانس لها ما قبلها. بنعيد حروف المد هي الالف والواو والياء سواكن وجالس لها ما قبلها. بينما حرف اللين هما الواو والياء الساكنتان الـ - 00:02:02

مفتوح ما قبلهما صار الياء مثلاً اللي هو خلينا نبدأ بالواو. الواو ان كان ما قبلها ضمة فهي حرف مد وان كان قبلها اه فتحة فهي حرف لين وان كان قبلها كسرة - 00:02:28

ارفع صوتك لا تأتي هي تأتي لكن لا تنطق تأتي لكن لا تنطق تقلبها العرب ياء تقلبها العرب اذا كان عندك واو ساكنة وقبلها مكسور تقلبها العرب ياء مثلاً - 00:02:50

ميزان ميزان اصلها موزاً لانها مشتقة من وزان فاذا هي فلما سكت الواو وانكسر ما قبلها قلبتها العرب ايه ولا في عربي بيقول وانما هذا بس لبيان ايه اصل الكلمة ميعاد - 00:03:12

شو اصلها موعد لانها مشتقة من وعاء انتبهنا ميقات بوزنها شو شو اصلها موقات لانها مشتقة من وقت واضح وكذلك الامر بالنسبة الى الياء. فان كانت الياء ساكنة وقبل مكسور. هذا حرف ايه - 00:03:39

حرف مد وبياء ساكنة وقبل مفتوح حرف لين ياء ساكن او قبل مضموم لا تنطق تقلب واو. مين بجيبي مثال؟ بوعة بعوبوعاً اه يعني انت قصدك انه بيع ما هيك قصدك؟ - 00:04:04

بيع فقلوا بوعاً ممكن لانه باع بيع هي الالف منقلبة عن ياء. باع بيع واصلها بيع فازا قلنا بالمبني المجهول بوعة هي اصلبوزن فوعيلاً فازا سكنا الياء بتصرير بيع فتقلب ايش - 00:04:41

ليت وهل ينفع شيئاً ليت ليت شباباً او عي فاشترىته مسلاً بنقول رجل موسى رجل اذا كان ربي ميسراً له اموره وغني يعني شو بنقول عنه رجل موسى شو اصلها ميسراً لانها مشتقة من اليسر - 00:05:09

الواو هنا منقلبة عن ميم عميم هذه معلومات فضلة يعني نقولها الان عرفتوا شو فضلها يعني زائدة عن بحثنا لكن حتى نعرف انه العرب تنطق الواو الساكنة المضمومة قبلها او المفتوح ما قبلها. بس - 00:05:38

وتنطق الياء المكسور ما قبلها والمفتوح ما قبلها. واللين واو وبياء سكن وانفتح قبلهما الصفة التي نتكلم عنها الان من الصفات التي لا

ضد لها صفة الانحراف كما نرى على اللوحة الانحراف هو ميل صوت الحرف - 00:05:56

ليه لعدم كمال جريانه. ليش ما كمل جريانه؟ بسبب اعتراض اللسان طريقه بنعید هو ميل صوت الحرف لعدم كمال جريانه. لما بتقول انت الصوت خارج الهواء ده خارج من القصبة الهوائية في شيء - 00:06:29

اثناء الطريق يحول بينه وبين الخروج اح كل الطريق بتلاقي ايه لكن لما بتقول مثلاً كما ذكرنا اول امس تجد بان طرف اللسان شو عامل مسدود الطرف الامامي مسدود. والصوت لما عم يططلع عم يصطدم وينحرف بعضه يمنة وبعضه يسرى - 00:06:57
كذلك الامر بالنسبة الى الراء لكن انحرافها الى الداخل كما سيأتي معنا الان انتبهوا لهادا الموضوع بنعید هو ميل صوت الحرف الصوت هو اللي بيهميل مول مو المخرج بميل انتبهنا - 00:07:24

بسبب اعتراض اللسان طريقه وحرفاه اللام والراء انظر يا اخي هذا مين هذا انحراف اللام لما بنقول مثلاً ما كل البشر بتتنطق يعني ما عندنا اسرار في التجويدات مثل ما كل البشر كل الناس بيقولوا ال قل ال يا فرنساوي قول ال بيقول لك ال - 00:07:44
اه يا انجليزي بقل لك قل قذف خميرة يرققها هادا موضوع تاني. لكن المخرج هو هو. العربي بيقول ال فما نراه امامنا منظر امامي للفم كيف ان ايه؟ طرف اللسان مرفوع ويقرع ما يحاذيه من غار الحنك والصوت شايفين الصوت - 00:08:08
بعض ايش ينحرف عن ذات اليمين والبعض عن ذات الشمال. كذلك الامر هنا. هذا منظر علوي من فوق كأنك عم تنظر للفم من فين؟ من فوق فالصوت هكذا خارج ولما وصل الى هنا وجد المنطقة - 00:08:28

الصفراء هذه ايش؟ قد التصقت آآ ما يحاذيه من غار الحراك فانحرف بعض الصوت عن يمين اللسان وبعضه عن وين؟ عن يساره. كذلك الامر هذا منظر جانبي الصوت خارج من هنا - 00:08:44

بل وترى الصوتين هنا الصوت طالع هكذا لما وجد الطريق امامه ايه مسدود فانحرف بعضه عن يمين اليسار وبعضه عن يساره يعني هادي تلات صور من تلات جهات - 00:09:00
امامية وعلوية وجانبية. اوضح من هيک شو بدننا نعمل ما عاد في مجال لمزيد من الشرح. هذه صفة الانحراف. مم مرة بزمان ومن شي عشرين سنة قرأ معي اخ يقول يعني كل ما يعمل بخده هيک - 00:09:15
قل له شو عم تعمل؟ ليش هيک عم تعمل؟ قال مشان الانحراف والانحراف شو؟ الانحراف في اللام لك ابني هادا الانحراف قراءة الصوت مو انحراف اللسان بعمرك شفت حدا جيب مراية وشوف حالك شو عم تعمل انت. عم تاخذ خدا كلياته ورق - 00:09:32
ربنا قال قرآنا عربياً غير ذي عوج هادا اللي عم تعمله عوج هادا ما حدا عمله غيرك هذه مصيبة من ياخذ العلم من فين من الكتب انتبهنا كيف بياخد العلم من الكتبا - 00:09:49

حکي لي واحد تاني واحد عم يعلم تجويد يعمل كل ما بده ينطق بيطلع اسنانه لوين لهم اثر قال له ليش هيک عم تعمل؟ قال لن ابن الجزري قال ومن بطن الشفيع وين بطنك انت؟ 00:10:03

اشر على بطنه. قال له وين بطنك انت؟ فهذا بطن الشفا ابن الجزري شو قصده يقول؟ باطن الشفاء لكن باطن بوزن فاعل ما بتيجي على مستفعلن بحر الرجز شو وزنه - 00:10:19

مستفعل ست مرات. انتبهنا كيف؟ فما بتيجي مستفعل ما بتيجي باطن فاعل ما بتزبط فشو قال؟ بطن الشفا. لكن شو مراده باطن الشفا فقال له بؤبؤ هادا بطن الشفا وين بطنك انت واشار له على بطنه - 00:10:36
فهذا مصيبة ليبيا وهادا بتلاقوه بكل العلوم كل من يأتي ليأخذ العلم من الكتب تجد عنده من المضحكات هذه. هي مضحكات مبكيات اما انحراف الراء ايه الاخوة الكرام فهو الى الداخل كما ترون - 00:10:54

لاننا ذكرنا لما تكلمنا عن مخرج الراء ان اللسان يتقدّر هكذا عند نطق الراء ويرتفع ويقرع ما يحاذيه من غار الحنك ويبقى في الوسط ايه فجوة بسيطة يمر منها صوت ضئيل هو صوت الراء - 00:11:10
الصوت عم يمر بمجرى ضيق اللي هو هادي لولا هذه الفجوة لادى هذا الى ايش الارتعاد للسان هذا التكرار او التكرير المنهي عنه فالله يسلمكم الصوت طالع من هنا لما وصل الى هنا كان اللسان - 00:11:30

هاتان المنطقتان الصفراوان ايش ملتصقة ما بقي الا مين فجوة فينحرف الصوت لوين الى الداخل بين من لا وين عم ينحرف من هنا قال بعض ائمتنا اللام فيها انحراف كثير والراء فيها انحراف قليل - 00:11:59

وضع هذه صورة فيها مقارنة دائم احنا بنحب نعمل مقارنة لانها تميز انحراف اللام شايفين الى الخارج في الراء لوين الى الداخل التكرير التكرير نرى امامنا على اللوحة تعريفه هو - 00:12:20

ارتفاع طرف اللسان بالراء ارتعادا خفيا نتيجة هالارتفاع شو سببه؟ نتيجة ضيق مخرجها وليحذر القارئ من المبالغة في التكرير المؤدي الى ظهور اكثر من هراء وليحذر القارئ من المبالغة في التكرير المؤدي الى ظهور - 00:12:57

اكثر من راء لما بنقول بتلاقي اللسان شو عم يعمل في ارتعاد ضعيف هذا ذكره سيبويه وغير سيبويه ذكروا ان الراء فيها ايه تكريم فيعني كان سيدنا الجزري يعني كان دائم اينبه على ايه - 00:13:33

عدم اه التكرير في الراء. ما قصده بالتكرير؟ التكرير المؤدي الى ظهور اكثرا من راء والا فالتكير صفة ثابتة للراء انتبهنا كيف لانه هو هي يعني الراء اذا صاق مخرجها اجباري شو لازم يصير اللسان - 00:13:55

يرتجع فيها الرحمن الرحيم انتبهنا؟ قولوا ورائي الرحمن الرحيم نعم هون ممكن الانسان يا اخوانى يغلط احد غلطين. الغلط الاول انه يبعد لسانه زيادة عن اللزوم وبالتالي الفجوة اللي تكلمنا عنها - 00:14:15

بتكون واسعة جدا. انتبهنا؟ الرحمن يا رحيم. تلاقي لسانه بعيد كثير. فيطلع الصوت صوت فموي عائم هكذا الغلط الثاني بالعكس ان يحكم الالصاق ويفغل المخرج تماما وبالتالي الراء بتصير كأنها - 00:14:47

كانها شديدة ها؟ لأن مخرجها صار مقوول تماما. لا هذا ولا ذاك التفشي التفشي كما نرى هو انتشار صوت صوت الشين من مخرجها من مخرجها لأن الشين تنشأ هنا الشين ما تنشأ في الوترین الصوتين لانه حرف ايه - 00:15:10

مهما من الذي ينشأ عند الوترین الحروف المجهورة انتبهنا؟ هلا قول وين نشا حرف الفاء؟ عند الشفتين عند بطن الشفا باطل الشفا مسان اخونا هداك باطن الشفة. هنا نشا مين - 00:15:53

حرف الفاء ما نشا بينما اقول تجد الصوت وين نشا بالوترین وضح اخوانى في الحروف المموجة تنشأ عند المخارج فلما بنقول من اين بدأت الشين؟ بدأت هنا هواءها حيستمر بهذا الاتجاه - 00:16:13

باتجاه خارج الفم لما يصل الى هذه المنطقة ينقسم الصوت الى او الهواء الى ثلاثة اقسام القسم العلوي منه يصطدم بالصفحة الداخلية لمين للأسنان العليا والقسم الاوسط منه يخرج الى الخارج - 00:16:36

والقسم السفلي منه يصطدم بالصفحة الداخلية بالثنيا السفلى القسم العلوي والسفلي يرتدان ويعودان لوين الى داخل الفم بحكم الاصطدام فلما يرجعوا شو بصير بالفم يعني يمتلى بصدى هذا الحر او بصوته - 00:16:57

جرب شايف فجزء فلذلك يعني هو الاصل في التفشي هو قالوا الانتشار اما الذي ادى الى هذا الانتشار؟ ادى ان الصوت جزء منه اصطدم وارتد ورجع لورا الى الفم هو انتشار صوت الشين من مخرجها - 00:17:17

حتى يصطدم بالصفحة الداخلية للأسنان العليا والسفلى انتبهنا اش ما في حرف يعني يحدث في هذا بهذا الوضوح. ممكن واحد يقول اص فيها لكن مو بهذا الوضوح لذلك في بعض المصنفين القدماء ذكروا من جملة حروف تفشي قالوا الصاد - 00:17:41

دابا هنا كيف وضح هذا الامر؟ قولوا بعد اذنكم اش شا شاكرا شو شكورا شي شوفي كلمة قرآنية فيها شين مكسورة شراء ثم جعلناكم على شو الاية الكريمة لكل ان جعلنا منكم نعم - 00:18:05

شرعة ومنها جا تشکرون من الشيطان الرجيم وضح الاستطالة تكلمت عنها لما تكلمنا على مخرج الضاد وبيننا بان قسطي في اللغة العربية اللي ايه للطلب لما نقول استطالة يعني طلب الطول - 00:18:40

وبينا بان كافة حافة اللسان كلها من كل الجهات بما فيها الطرف كلها تنغلق على المخرج لما نقول الض لكن الضغط والاتكاء بين على الحافتين اليمنى واليسرى. اما الطرف الامامي فيه مشاركة لكن - 00:19:33

ما عليه ضغط واتكاء ان ضغط المتكلم على الطرف سيؤدي الى نطق ايه دال مفخمة الى نطق دال مفخمة واضح اخوانى وبين بانه

لما ينغلق هذا المكان كله مغلوق بعد التصادم - 00:19:57

بعد التصادم هذا الانغلاق هنا في الخلف صار الهواء محبوس وهو يضغط الهواء يضغط فتحت تأثير الهواء الضاغط يندفع اللسان الى الامام مليمترات بسيطة الى ان يصل رأسه كما نرى على الصورة - 00:20:16

الى منبت الاسنان العليا منطقة اخر الليفة اخر لحم اللثة من الداخل التقاء اللحم مع الاسنان يصل رأس اللسان وبس لو تابع طريقه الى اطراف الشنايا سينؤدي الى تحول الضاد لمين - 00:20:38

الى الظاء انتبهنا تنتهي الضاد هنا فضل الله فضل ان في خلق السماوات ارض الزاء لوحدها وضاد لوحدها والارض بعد ان ينغلق المخرج تحت تأثير الهواء الضاغط يندفع اللسان قليلا الى الامام. المنطقة الخلفية هادي اللي هنا - 00:20:57

اللي فيها الهواء المحصور الصوت المحصور ورائها لمن دفع اللسان شو صار فيها كبرت ونمط وربط يعني استطالت لذلك قلت لكم سماها سيبويه قال في الضاد شبه النفح شبه النفح كما ان لو ان احننا عم ينفع ببالون. بلاقي باللون شو عمل - 00:21:27

كبر كذلك الفراغ المحصور هنا خلف اللسان شو عم يعمل ام يكبر طبعا نحن بالعامية نستصعب هذا الحرف فكل شعب يعني يقرب الضاد الى حرف مأولف لديه فمن الناس من يقرب الضاد الى الظاء يجد هذا اسهل عليه - 00:21:53

ومنهم من يقربها الى الدال المفخمة ومنهم من يقربها الى الدال غير المفخمة وآذك السخاوي تلميذ الشاطبي رحمة الله ان بعض الناس يقربها الى اللام الى اللام وكتت استغرب انا هذا الكلام جدا. قال السخاوي رحمة الله - 00:22:15

والضاد عال جوني عالم ايوة مستعلي والضاد عال مستطيل مطبق جهري كل لديه كل لساني حاشا لسان بالفصاحة قيم يعني ايش؟ بتدرب كتيرة لاحكام الحروف معاني من المعاناة كم رامه قوم فما ابدوا سوى لا من مفخمة بلا عرفان - 00:22:45

يا مرامه قوم فما ابدوا سوى لا من مفخمة بلا عرفان. انا قلت له قول لنفسي هذا الكلام قديم جدا اللهم صلي على محمد يعني فيك تقول الف وتسعمية وخمسة وسبعين - 00:23:20

انكم صار له؟ مم قل لحالك كيف لا من مفخمة مرة كت بالحرم النبوى وكتت لساني زغير هيكل فكل ما اشوف واحد هيكل مسلا من بلد من بلاد الاسلام بيجي يسلم عليه. السلام عليكم يا اخي كيف من اين يعني بحب اتعرف عالمسلمين - 00:23:44

فمرة شفت واحد ازنه نيجيري سلمت عليه كيف حالك يا اخي؟ من اين؟ قال من نيجيريا المهم بعد كلمتين قلت له هل ممكن تقرأ لي الفاتحة فقرأ الفاتحة باخرها قال غير المنجلوب عليهم ولا الطالين - 00:24:04

شو قال ولا الضالين ولا الضالين. انتبهتوا انا قلت له اعيدها اعيدها طبعا ماني فرحان بالخطأ بس فرحان اني لقيت واحد بينطبق عليه كلام السخاوي كم رامه قوم فما ابدوا سوى لا من مفخمة غير المنجلوب هي المنجلوب لا تسألوني عنها ما بعد - 00:24:23

غير المنجلوب عليهم ولا الطالين فسبحان الله العظيم سبحان الله العظيم. الشاهد من الكلام آآ يعني هذا الحرف ها بعض الناس يقلبونه ازاي اه بقل لك رمضان مسلا بالتركي بالاوردو - 00:24:45

بقولوا رمضان ضياء الدين بدل ضياء الدين شو بقولوا ضياء يعني شبه الظاء العامية تبعنا هاي الصاد المشمة زاين ظياء الدين او بجيبي لك ايها ازاي بس بقل لك النماز - 00:25:05

نمازج اللي هي الصلاة يعني او مسلا بيقول لك رمضان شهر رمضان فنعم ما بعرف. المهم يعني اذا كل شعب ان يقلبها الى حرف يستسهله. لكن الضاد الفصيحة هي ما ما ذكرته لكم وما تلقي عن الاشياخ جزاهم الله عنا - 00:25:20

اخيرا ما اعلم بينهم خلافا لكن حتى كون صادق مع肯 وامين لا يغركم في بعض اخوانا مروا على شيخنا طبعا انا قرأت على الشيخ ابراهيم علي شحاته السمنودي سنة الف واربععية هجرية - 00:25:45

يعني الف وتسعمية وكم تمانين قبل وفاته بشي سنتين ثلاثة الله يرحمه من اللي عنده بعض الاخوة اللي يميلون الى الضاد الضائبة وضلوا يقولوا له فلان قالوا فلان قالوا فلان حتى غيروا له رأيه - 00:26:01

سجلوا له تسجيل يقول اما بعد فان الضاد الصحيحة هي غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وصار يذكر بعض الامثلة هذا الكلام يعني اقتناع منه رحمة الله وليس ما رواه عن الشيوخ - 00:26:19

وليس ما قرأت به عليه انا ما قرأت صفحة ولا صفحتين ها رأى ذا القرآن كله وبالقراءات العشر كلها كبرى الضاد لو حدا مسلا قال لكن الشيخ السمنودي لا مو صحيح - 00:26:37

الشيخ سمنودي قالها اقتناعا لا رواية قال عرفنا كيف وهادي مشكلة بل مصيبة يعني لما الانسان ان يغير رأيه الى بسبب اه شباب متحمسين او يكلمونه بطريقة حماسية وبطريقة والشيخ الله يرحمه كان يعني لين وكان - 00:26:54

حقيقي وكان جالس بعيد عن الناس في بلدته سمنود فيعني لا تفترروا ازا حدا رأى منكم قولوا منسوبا لشيخنا الشيخ السمنودي. انا قرأت عليه يا اخواني غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:27:16

ضالين على الشيخ على الشيخ عامر السيد عثمان رحمة الله وعلى الشيخ الزيات وعلى الشيخ السمنودي هكذا ضا ضو ضي ولا الض ضرب وهكذا اما ان يكون ظاء ظو ظي صوت فيه هكذا شيء من الظاء هذا - 00:27:31

ما نعرفه الاستطالة كما نرى اخواني هي اندفاع اللسان عند نطق الضاد من مؤخرة الفم الى مقدمته حتى يلامس رأس اللسان اصول الثنائيين العلبيين كلها اللسان وذلك تحت تأثير الهواء - 00:27:54

الضاغط خلف اللسان نسمعها مرة تانية بس ان شاء الله ما يصر هادا الظاظ سمعانين استمرار الصوت وعدم انقطاعه هذا مو استيطال هذا رخاوة ارجو ان نفرق بين الرخاوة بين الاستطالة اخواني - 00:28:22

الرخاوة جريان الصوت قولنا ممطولة قليلا هذه رخاوة مثل بس مثل بتلتفعلون مثلا تف هذا الامتداد للصوت بسبب ايه الرخاوة اما ما يجري من حركة اللسان هذه اللي قلتها لكم وانتفاخ الهواء المحجوز خلف اللسان هذه هي الاستطالة - 00:28:46

مرة تانية الظاظ هنا انبه على شيئايين الشيء الاول لاحظتم بان الصوت ينتهي كيف ينتهي اسمع كيف ينتهي الظ. اية مسلا بدنا نوقف على ان في خلق السماوات والارض - 00:29:13

او وسع كرسيه السماوات والارض والارض والارض وبس ما في داعي نقول والارض طمعانين هادي؟ هادي ايش هادا صوت زائد صوت زائد لا معنى له والارض بس الامر الثاني لما بتنطق الضاد لا نستعمل الخيشوم - 00:29:39

انتبهنا يعني بعض الاحباب لما بييجوا بيقرأوا بيقول لك والارض بتلاقي شو عم يعمل عم يضغط على انفه وعم يطلع معه صوت ايه؟ غنة. الغنة في لغة العرب لا تكون الا مع مين - 00:30:06

مع الميم والنون ولا ثالث ووضح اخواني - 00:30:22